

شرح الأخبار

[349] وأذن بلال الصلاة الظهر، فرخ رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد والناس يصلون بين راعٍ وساجد وقاعد، ومسكين يسأل. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: هل أعطاك أحد شيئاً ؟ فقال: نعم. قال: ماذا [أعطاك]. قال: خاتم فضة. قال: من أعطاكه ؟ قال: ذلك الرجل القائم. وأشار إلى علي عليه السلام. قال علي أي حالة أعطاكه ؟ قال: [اعطانيه] وهو راعٍ. فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبر علياً " بما نزل فيه (1). [700] عبد الله بن حكيم بن جبير، عن علي عليه السلام أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله، هل نقدر على رؤيتك في الجنة كلما أردنا ؟

(1) قال حسان بن ثابت: أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي * وكل بطئ في الهدى ومسارع أيذهب مدحي والمحبر ضايع * وما المدح في جنب إلا له بضايع فأنت الذي أعطيت إذ كنت راعياً " * فدتك نفوس القوم يا خير راعٍ فأنزل فيك إلا خير ولاية * وبينها في محكمات الشرايع أقول: ومن المؤسف أن شيخ الإسلام ابن تيمية أو تمية الذي يدعى ما يدعى من العلم ينكر هذا الحديث المشهور بحد التواتر ويقول بكل وقاحة في منهاج السنة 1 / 156: قد وضع بعض الكذابين حديثاً مفترى أن هذه الآية " إنما وليكم الله ورسوله.. الآية " نزلت في علي لما تصدق بخاتمه في الصلاة، وهذا كذب باجماع أهل العلم بالنقل. يا سبحان الله، في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً " ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون. [*]